



مجلّة الآداب للعلوم الإنسانية

المجلد السابع العدد الثاني، ديسمبر 2024،

ص ص 279-306

Arts & Humanities Journal

Vol. 7, Issue no. 2, December, 2024,

pp.279-306

Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561 Issn (النسخة الإلكترونية): 3006 -757X

إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى

الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر –

السودان

الدكتور عبد الله التجاني عبد القادر محمد

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد بجامعة القصيم – المملكة العربية السعودية –

جامعة الفاشر سابقاً

Email: abdallatajani@gmail.com

Mobile: 966552819745

تاريخ قبوله للنشر: 2024 /12 /17

تاريخ استلام البحث: 2024 /11 /22

إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر – السودان

د. عبد الله التجاني عبد القادر محمد

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد بجامعة القصيم – المملكة العربية السعودية – جامعة
الفاشر سابقاً

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر – السودان. طبقت الدراسة على (153) أسرة التي استفادت من تلك المشروعات، تم سحب عينة بطريقة قصدية عددها (46) أسرة. استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (بنظام العينة القصدية)، تم جمع البيانات عن طريق أداة الاستبانة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مشروعات سبل كسب العيش أسهمت في تحسين مستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر. كما أوصت الدراسة على تعميم تجربة مشروعات سبل كسب على بقية المجتمعات المحلية، بتدخل المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الدولية والمحلية، بالإضافة إلى نشر ثقافة مفاهيم مشروعات سبل كسب العيش والتي تعتمد في الأساس إلى استثمار الموارد المحلية المتاحة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإسهامات، مشروعات سبل كسب العيش، المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، الأسرة الفقيرة.

Contribution of livelihood projects to improving the level of social and economic life of poor families in EL-Fashir locality – Sudan.

Dr. Abdalla Eltagani Abdelgadir ,

Assistant Professor, Department of Sociology and Social Service -
College of Languages and Human Sciences, Qassim University

Abstract

The study aimed to identified the contribution of livelihood projects in improving the level of social and economic life of poor families in EL-Fashir locality– Sudan. The study applied in (153) families that have beneficiated form livelihood projects Purposeful sample was (43) families. In the study used descriptive analytical methodology (sample survey system), and data collected by using questionnaire tool. And processed use (SPSS) program. The study recommended to several results, most important which are: That livelihood projects contributed to improving the social and economic level of poor families in EL- Fashir locality. Study recommended, the experiences of livelihood should be generalizing in other local communities in Sudan, and should be connected with social institutions. In addition, spearing the culture awareness about importance of livelihood that it`s best way to fight poor among the families.

Keywords: Contributions, Livelihood projects, Social level, Economic level, Poor families.

المقدمة

فرضت قضايا وبحوث الفقر والفقراء نفسها على أجندة البحث العلمي الاجتماعي والاقتصادي، وعلى صانعي القرار، في السنوات الأخيرة من القرن الواحد والعشرين، وخاصة البلدان النامية، نظراً للآثار السلبية المترتبة على الأسرة والمجتمع بسبب قلة الدخل المادي، من استبعاد جماعي وحرمان من الوصول إلى الخدمات الأساسية وخاصة لبعض الفئات والشرائح من داخل المجتمع، لصعوبة الوفاء بمستوى أدنى من الإنفاق لتلبية متطلبات الحياة الضرورية للفرد والأسرة؛ مثل الغذاء والدواء والمأوى والتعليم والمياه والبيئة والحماية الاجتماعية.

وسعيًا لمواجهة الفقر على كافة المستويات الجغرافية وضع ضمن قائمة الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة بشأن تخليص معدلات الفقر والعمل على زيادة تحسين أوضاع المجتمعات والأسر في البلدان الأكثر فقراً وتعاني من أزمات وكوارث اجتماعية وطبيعية من خلال التمكين وعدم التمييز بين الفئات. وتشير بعض الإحصاءات إلى أن (8) ملايين طفل يموتون كل عام بسبب الفقر، و(150) منهم تحت سن (5) سنوات يعانون من سوء التغذية الشديدة. وفي ظل المجهود المقدم للتخفيف من حدة الفقر وسط المجتمعات، ظهر العديد من التجارب في هذا الصدد، منها منهج سبل كسب العيش، كمنهج جديد يعمل على تحسين المستوى المعيشي للأفراد والجماعات، ومن ضمن أهداف هذه الطريقة أنها تعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي أكثر من منهج التمكين للأسر والفئات المستهدفة، حيث يساعدهم على اتخاذ القرارات في المستقبل فيما يتعلق بتحسين نوعية حياتهم وتطوير قدراتهم وبناء علاقات اجتماعية مرضية، وعندما تتحقق الاستدامة لسبل كسب العيش فسيتمكن المستضعفون من مواجهة الضغوط والصدمات مستقبلاً والمحافظة على أصولهم، وتركز فلسفة سبل كسب العيش بالاعتماد على الموارد البيئية المحلية والمألوفة للمستفيدين في كيفية استثمارها وإدارتها. حيث تعد

مدخلاً أساسياً لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية والإنعاش المبكر. (محمد 2022م، ص34).

أما على الصعيد المحلي لمنهج سبل كسب العيش كواحدة من الآليات الجديدة لمواجهة مشكلات الفقر وتحسين الحياة؛ وجهت هذه البرامج على السودان وخاصة في إقليم دارفور ما بعد العام (2003م)، حيث شهد الإقليم نزاعات أهلية ترتبت عليها آثار اجتماعية واقتصادية كارثية، من نزوح ولجوء وفقدان مصادر الدخل، خرجت معظم المجتمعات المحلية من دائرة الإنتاج، فضلاً عن الظروف الصحية والتعليمية وارتفاع في معدلات البطالة والاعتماد على المساعدات الخارجية. ولمواجهة تلك المشكلات غيرت المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من سياستها الاجتماعية الرامية إلى تحسين سبل كسب العيش بطريقة مستدامة بدلاً من تقديم الإعانات المالية والمساعدات الغذائية المباشرة للأسر، أدخلت هذه التجربة على عدد من الأسر في محليات ووحدات إدارية مختلفة؛ بعد دراسة حالات الأسر وتحديد احتياجاتهم بصورة دقيقة ومعرفة فرص نجاح المشروعات الصغيرة التي تملك للأسر، بعد دراسة جدوى اقتصادية واجتماعية، ونفذت هذه الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية على عدد من الأسر بولاية شمال دارفور - محلية الفاشر وهي عبارة عن تمليك مشروعات اقتصادية متنوعة حسب استعداد وتجربة الأسرة ورغبتها في إدارة المشروع مع مراعاة ظروف البيئة المحلية من ثقافة ومعرفة وتسويق ومناخ وتربة؛ والهدف الأساسي هو تحقيق استقرار اجتماعي لهذه الأسر، والخروج من دائرة الاعتماد على المساعدات وتشجيع الآخرين للسير في هذه الاتجاه متى ما نجحت هذه التجربة. (زين 2016 ص12).

مشكلة الدراسة:

نفذت محلية الفاشر تجربة مشاريع سبل كسب العيش للأسرة الفقيرة بالشراكة مع المنظمات الدولية والوطنية، التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لتلك الفئات. وذلك من خلال تقييم الاحتياجات وإدارة المعلومات ومتابعة وتقييم إدارة المشاريع

كحلول مستدامة تمكن الأسر من الوصول إلى الخدمات الأساسية؛ كالغذاء، والصحة، والمياه الصحية، والسكن، والتعليم، والمواصلات، والحماية الاجتماعية. وقد ركزت أنشطة مشاريع سبل كسب العيش على موارد البيئة المحلية المتنوعة، الزراعة، والإنتاج الحيواني، والحرف والمهن المحلية، والمصانع الصغيرة. كما تبين في نتائج بعض الدراسات مثل دراسة سيد (2012) ودراسة نادرة الحاج (2003م)، اللتين أكدتا على أن هذه التجربة مفيدة للمجتمعات المحلية بدارفور والمتأثرة بالنزاعات وما يترتب عليها من قضايا الفقر وقلة مصادر الدخل والخدمات، بالإضافة إلى أن هذه المجتمعات تتمتع بموارد محلية متنوعة متى ما تمت إدارتها بصورة رشيدة ممكن أن تساهم في تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية لهذه المجتمعات؛ وقد اتجهت كثير من منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة المحلية إلى تعزيز هذه التجربة وتوطينها وسط المجتمع، ونفذت هذه المشروعات على شكل مجموعات وحزم - كل عام - في ميزانية محددة. كما أن هناك تجارب مماثلة طبقت من محليات الولاية المختلفة نفسها. ولكن لم تبين نتائج وأشكال التغيير الاجتماعي والاقتصادي التي أحدثتها مشروعات سبل كسب العيش للفئات المستهدفة بصورة واضحة حسب علم الباحث. واستهدفت الدراسة الحالية مشروعات سبل كسب العيش لعدد من الأسر المستفيدة بالمحلية حوالي (150) أسرة، لتحديد أنماط التغيير الذي طرأ في جوانب حياة المستفيدين اقتصادياً واجتماعياً. وتم اختيار (46) أسرة مستفيدة كعينة ميسرة طبقت عليها الدراسة.

وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى بيان إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة المستهدفة بمنطقة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

(1) إلى أي مدى أسهمت مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى الاقتصادي للأسر المستهدفة؟

(2) ما إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مهارات التسويق والإنتاج للمجموعات المستهدفة؟

(3) ما إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسن مستوى الحياة الاجتماعية للأسر المستهدفة بمنطقة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(1) تحديد الإسهامات الاقتصادية لمشروعات سبل كسب العيش للأسر المستهدفة بمنطقة الدراسة.

(2) التعرف على ما إذا كانت مشروعات سبل كسب العيش أسهمت في تحسين مهارات التسويق والإنتاج للأسر الفقيرة أم لا.

(3) تحديد مستوى التحسين الاجتماعي الذي طرأ على الأسر المستهدفة بعد تملكهم لمشروعات سبل كسب العيش.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها محاولة لتبيان إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة بالمجتمعات المحلية السودانية بصورة عامة، ومنطقة الفاشر المتأثرة بالنزاعات الأهلية على وجه الخصوص، كتجربة جديدة وفق المنهج المطروح في تحسين أحوال الأسر. بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات التقييمية والتقييمية لهذه المشاريع.

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تفيد الحكومات المحلية والمنظمات والممارسين لهذه الأنشطة من زيادة تحسين في جودة الخدمات؛ إما بالاستمرار في نماذج تناسب هذه المجتمعات أو بالتعديل أو إيجاد بديل آخر.

مفاهيم الدراسة:

ورد في هذه الدراسة العديد من المفاهيم والمصطلحات التي يرى الباحث بأنه في حاجة إلى التعريف بها وبيان المقصود منها.

- **الإسهامات:** هي مجموعة من التصرفات تشمل الحقوق والواجبات التي تظهر من خلال المواقف الاجتماعية، وهي السلوك المتوقع من الفرد أو الجماعة التي تشغل مركزاً اجتماعياً. (العززي، 2023م، ص31).

- **وإجرائياً:** هي الخدمات التي تقدمها المنظمات الدولية والمحلية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في ولاية شمال دارفور للأسر الأقل دخلاً، كمشاريع تمويلية وتسويقية للمنتجات.

- **مشروعات سبل كسب العيش:** يعرفه قسم التنمية الدولية بالمملكة المتحدة والمنظمات غير الحكومية بأنه: مجموعة من الأنشطة الاقتصادية التي تشتمل على التوظيف الذاتي أو الراتب اليومي من خلال استخدام مواهب الشخص وقدراته البشرية والمادية من أجل خلق الموارد الكافية للوفاء بمتطلبات البيت أو الذات على أساس مستدام، وبالشكل الذي يحفظ له كرامته، وذلك بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والقدرات الفردية والجماعية في حدود البيئة المحلية. (سعيد، 2015م. ص12).

- **إجرائياً** يقصد بمشروعات سبل كسب العيش بأنه: الأنشطة والأعمال الاقتصادية التي تم تملكها للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر بواسطة الحكومة المحلية بالتعاون مع المنظمات الدولية والوطنية من تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الاستقرار لتلك الفئات؛ حيث شملت أنشطة زراعية وإنتاجاً حيوانياً ومصانع صغيرة. كما هي الدرجة التي يتحصل عليها المبحوثون في مقياس مشروعات سبل كسب العيش.

- **المستوى الاجتماعي:** يعرف في العلوم الاجتماعية بأنه: نظام طبقات يركز على نماذج من التراتب الاجتماعي الذي يتم من خلاله تصنيف الناس والجماعات من داخل المجتمع الواحد إلى مجموعة من الفئات الاجتماعية الهرمية، طبقاً لبعض الخصائص

الاجتماعية أو المهنية أو التمتع بالخدمات الأساسية أو الحرمان منها، كالسكن، والصحة، والتعليم، والغذاء، والمياه، والكهرباء والبيئة. ويكون التصنيف في أغلب الأحوال، إما طبقات عليا أو متوسطة أو منخفضة أو عاملة. (الشخص، 2013م، ص24)

وإجرائياً: يقصد به الخدمات الاجتماعية التي تتحصل عليها الفئات المستهدفة في الدراسة من صحة وتعليم وسكن وغذاء ومياه وفقاً لقدراتهم المالية والبشرية.

- **المستوى الاقتصادي:** هو موقف الفرد أو الأسرة على أساس الدخل المادي أو المالي (اليومي أو الشهري أو السنوي) أو إجمالي ما يملكه الفرد من أصول مالية حسب مهنته مقارنة بالآخرين.

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه حالة من الكسب المادي أو الدخل اليومي أو الشهري أو السنوي التي تتحصل عليها الأسر المستهدفة في الدراسة من خلال ما يملكونه من مشروعات سبل كسب العيش وانعكاسه على مستوى الإنفاق والاستهلاك. (علي، 2022م. ص22)

- **الأسرة الفقيرة:** وضع خبراء الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في الدخل والإنفاق (2020م، ص18) تعريفاً محدداً لمصطلح الأسرة الفقيرة: بأنها هي الأسرة التي لا تستطيع أن توفى باحتياجاتها الأساسية شهرياً. كما تعرف بأنها تلك الأسرة التي لا تكفي دخلها للحصول على الضروريات الأساسية اللازمة للحفاظ على المستوى اللائق للحياة. (نور الهدى، 2008م).

ويعرف الباحث الأسرة الفقيرة: بأنها تلك الأسر التي تم تصنيفها بأنها الأقل دخلاً مقارنة بالآخرين وفقاً لنتائج دراسة الحالات وتقديرات الجهات التي منحت مشروعات سبل كسب العيش لتلك الأسر بغرض زيادة معدلات دخلهم بمحلية الفاشر. (الشخص، 2013م، ص14)

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الدراسات السابقة

- نجد في دراسة (محمد 2022م) التي هدفت إلى توضيح دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي، وخلصت الدراسة بان هناك علاقة دالة إحصائية موجبة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي للمجموعات المستفيدة من خدمات التمويل الأصغر.
- وفي دراسة الخيال (2022م)، فقد تمت الإشارة إلى رصد الفرص التسويقية والصعوبات التي تواجه الأسر المنتجة في تسويق منتجاتهم استخدم في الدراسة المنهج الوصفي على عينة عشوائية من أصحاب مشاريع الأسر المنتجة بالمملكة العربية السعودية، بلغ عددها (105) مفردة، وأوضحت نتائج الدراسة بوجود فرص تسويقية لإنتاج مشروعات الأسر وخاصة فرص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (إنستغرام، السناپ شات) بمتوسط مرتفع (2.77 من 3)، كما أشارت الدراسة إلى وجود صعوبات تواجه الأسر في التسويق منها مشكلة المواصلات وارتفاع أسعار النقل في توزيع المنتجات.
- وأيضاً في دراسة ياسر القصاص (2021م)، حيث هدفت الدراسة لتوصل لتصور تخطيطي لمواجهة تحديات مشروعات الأسر المنتجة بغرض تطويرها، طبقت الدراسة على عدد من الأسر بالمملكة العربية السعودية والمستفيدة من دعم بعض الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، من مركز الأمير سلمان الاجتماعي وكالة وزارة الشؤون الاجتماعية، استخدم في الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة بلغ حجمها (169) مفردة من الأسر المستفيدة؛ وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توعية الأسرة بأهمية العمل في المشروعات الإنتاجية بما يعزز من دافعية واتجاه الأسر للعمل في هذه المشروعات مما يؤدي إلى فعالية وجدوى هذه المشروعات، بالإضافة إلى إقامة دورات تدريبية للأسر المنتجة لتنمية مهارات الإنتاج لديهم مما يعزز من قدرة هذه الأسر على الإنتاج وإدارة مشروعاتها.
- أما دراسة أصيلة عبد الرحمن (2014)، فقد هدفت إلى معرفة أثر التمويل الأصغر في

معالجة الفقر في السودان، استهدفت الدراسة الفقراء وهم من ذوي الدخل المحدود والمتوسط والتي ملكت لهم مشروعات التمويل الأصغر بواسطة بنك الادخار السوداني، وهي تمويل فردي وجماعي حسب رغبة وقدرة المتقدم للمشروع. طبقت الدراسة على (32) مشروعاً فردياً وجماعياً، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، وخلصت الدراسة إلى أن برنامج التمويل الأصغر يعاني من ضعف خبرة المستهدفين في المشروعات، وأن معظم المشروعات يتم التخلص منها بمجرد التمويل.

- لكن في دراسة سيد (2012) التي كانت بعنوان "استخدام مدخل سبل كسب العيش المستدامة لتحسين نوعية الحياة للطفل في المناطق العشوائية"، فقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور برنامج سبل كسب العيش في تحسين حياة الطفل بالمناطق العشوائية صحياً وتعليمياً وبيئياً، طبقت الدراسة على الجمعيات الأهلية العاملة في المناطق العشوائية، وخلصت الدراسة إلى أن مدخل سبل المعيشة المستدامة من أنسب المداخل لتمكين تلك الفئة في تحسين نوعية حياتهم

- وفي دراسة السيد وحسن (2008) تمت الإشارة إلى التدخل المهني باستخدام مدخل سبل كسب العيش المستدامة لتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمناطق العشوائية، وركزت الدراسة على تحسين المؤشرات الفرعية للمستويين: الاجتماعي ويشمل تحسين المستوى التعليمي والصحي والبيئي وتنمية المسؤولية الاجتماعية والعمل التعاوني بالمناطق العشوائية، والمستوى الاقتصادي الذي يتمثل في زيادة الإنتاج والإنتاجية والدخل وتحسين المهارات. وخلصت الدراسة إلى أن هناك تحسناً على بعض المستويات الاجتماعية وخاصة الصحة والتعليم بسبب التحسن في زيادة الدخل المادي.

- أما دراسة نور الهدى (2008م) فقد هدفت إلى معرفة مدى أثر التخطيط على أداء مشاريع الأسر المنتجة بولاية الخرطوم. ومدى مساهمة هذه المشروعات في زيادة الدخل وتخفيف حدة الفقر بين هذه الفئات. وطبقت الدراسة على عينة من الأسر التي استفادت من مشروعات الأسر المنتجة بولاية الخرطوم، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: أن مشاريع الأسر المنتجة حققت زيادة في الدخل والرفع من المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر المستهدفة.

- وفي دراسة الزين (2004م) - أيضًا - بعنوان "ممارسة المعيشة المستدامة في تنظيم المجتمع لتحسين سبل المعيشة المستدامة في تنمية الوعي الصحي لفئة سكان المناطق العشوائية"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية سبل المعيشة المستدامة في رفع مستوى المشاركة والتعاون وتنمية القدرات المعرفية بين أفراد سكان المجتمع في المناطق العشوائية غير المخططة. وخلصت الدراسة إلى أن أنشطة سبل كسب المستدامة أسهمت في رفع مستوى الوعي المجتمعي لسكان المناطق العشوائية فيما يتعلق بأهمية الخدمات الاجتماعية وتغيير أنماط الحياة الاجتماعية.

- ففي دراسة نادرة الحاج (2003م) تم التطرق إلى دور برامج الأسر الفقيرة في مكافحة الفقر بمحلية الفاشر، وطبقت الدراسة على عينة من الأسر الفقيرة والتي قدمت لهم خدمات وبرامج من أجل تخفيف حدة الفقر بينهم، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج، ومن أهمها: وجود فجوة كبيرة في التواصل والمتابعة بين المستهدفين والمؤسسات التي تقدم البرامج.

التعليق على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها:

تبين من خلال العرض أن هناك اتفاقًا عامًا بين بعض الدراسات السابقة في هدفها الرئيس والدراسة الحالية هي تحسين نوعية الحياة للأسر والجماعات الفقيرة. بالإضافة إلى تحسين الأوضاع والبيئات الاجتماعية للمجتمعات المحلية التي تعاني من مشكلات خدمية. من حيث منهج الدراسة في استخدامها للمنهج الوصفي، وفي طريقة اختيار العينات وتحليل البيانات. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة، ونتاجها في صياغة مشكلة الدراسة الراهنة وأهدافها وتساؤلاتها، وتحديد مفاهيم الدراسة واختيار الأداة المناسبة للدراسة، وكذلك نوع المنهج، بالإضافة إلى الاستفادة مما تحتويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة. بينما لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى الموضوع الحالي بنفس المتغيرات؛ كما اختلفت الدراسة الحالية في تناولها لموضوع إسهامات مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر الذي أدى لوجود فجوة بحثية دفع الباحث لدراستها.

ثانياً: تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات

يعد التحسين الاجتماعي والاقتصادي وجهين لعملة واحدة، فكل المتغيرين يسعيان إلى تحقيق الاستقرار للإنسان والمجتمع بأكمله، فالتنمية أو التقدم عبارة عن تغير إيجابي يطرأ على أنماط الحياة في كافة الجوانب أو المحددة منها، وقد ركزت النظريات الاقتصادية على البعد الاقتصادي وتنمية الموارد المادية بالنسبة للفرد والمجتمع بغرض تحسين الحياة الاجتماعية، بينما تعطي النظريات الاجتماعية للبعد الاجتماعي أهمية قصوى بغرض تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للإنسان ومجتمعه، ويكون أبعاد المستوى الاجتماعي مجموعة من العوامل التي تحدد مكانة الفرد في المجتمع وتشمل كل المتغيرات، التعليم والصحة والغذاء والمهنة والخلفية الثقافية واللغوية والعلاقات الاجتماعية والشبكات الاجتماعية والقيم والمعتقدات والمواقف التي يتبناها الفرد. وتتحقق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة في تحسين مستوى الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع من خلال إحداث نقلة نوعية في بنية الحياة وتغيير في النسق ونمط السلوك، وذلك يختلف عما كان عليه في السابق أي قبل إدخال متغيرات التنمية الجديدة، وهي مشروعات سبل كسب العيش والذي يتطلب توجهات جديدة من قبل المستفيدين. فإن فلسفة التغيير التي انطلقت منها هذه المشروعات ركزت على المدخل الاقتصادي أي تنمية الموارد المادية للأسر المستهدفة بتمليكهم مصادر اقتصادية جديدة تعزز لهم فرص الدخل على أن ينعكس هذا الوضع الاقتصادي على نواحي الحياة الاجتماعية لتلك الأسر، كوصولهم إلى الخدمات التعليمية والصحية والمياه والسكن والمشاركة في الحياة الاجتماعية، وتكوين شبكات اجتماعية وظهور أدوار جديدة تساعدهم على الدمج الاجتماعي. (السروجي

2001م.ص45)

ثالثاً: مشروعات سبل كسب العيش- تصنيفاتها وأهدافها

إن مشروعات سبل كسب العيش هي مشروعات اقتصادية ذات مردود اجتماعي، تعمل على إدراج الدخل للفئات والمجموعات المستهدفة، وتهدف إلى تنمية الموارد الاقتصادية والبشرية للأسر والجماعات من خلال استغلال طاقات وخبرات وأوقات فراغ أفرادها وتشجيعها لارتياح إحدى مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي والحرفي والتجاري والبيئي. وتستهدف المجموعات التي تنطبق عليهم شروط الاستحقاق بناءً على دراسة الحالة بصورة مفصلة، وتعطى الأولوية للأسر التي تعول الأيتام والأرامل والمعاقين والمرضى ومحدودي الدخل، بالإضافة إلى بعض الفئات التي لهم بعض المقومات في الموارد ولكنهم غير قادرين على استغلالها بصورة فعالة؛ لأسباب مالية أو فنية. أما وسيلة الإنتاج فهي الأداة المستخدمة للإنتاج، فقد تكون حرفية، أو رأسمال تجاري، أو مجموعة حيوانات، أو طيوراً، أو مساحة زراعية، أو مواد خام محلي، أو مستوردًا. (سعيد. 2015م. ص12).

أهم تصنيفات مشروعات سبل كسب العيش بمنطقة الدراسة:

1. المجال الزراعي والنباتي: وتشمل زراعة الأراضي الطينية، بناء سدود وتروس مائية، وتوزيع التقاوى والمبيدات الحشرية، ونقل التقانة الزراعية، والآلات الزراعية المختلفة.
2. المجال الحيواني: وتشمل تملك الأغنام، الضأن، الأبقار، الدواجن والطيور.
3. المجال الحرفي: وتشمل ماكينات الخياطة، ومصانع الصابون، والشعير، وكهرباء سيارات، ونجارة، وحدادة، وبناء وخرطة.
4. المجال الخدمي: وتشمل معاصر زيوت، وطواحين الغلال، والصيدليات البشرية والبيطرية.
5. مجال النقل: وتشمل عربات المواصلات، أو لترحيل، وعربات كارو، وعربات نقل المياه.
6. مجال المياه: وتشمل آبار جوفية (دوانكي) للشرب أو الزراعة ومضخات يدوية.
7. المجال التجاري: وتشمل توفير رؤوس الأموال للتجارة بكافة أشكالها. (الزين (2004م)

أهم أهداف مشروعات سبل كسب العيش:

1. تخفيض الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين فئات المجتمع الواحد.
2. مساعدة محدودى الدخل للوصول إلى الخدمات الاجتماعية (صحة، وتعليم، ومياه، ومواصلات، ومستندات، واتصالات، والتغذية).
3. التقليل من فكرة الصدقات والمساعدات الإنسانية والعمل على إخراج الأسر من دائرة طلب العون.
4. توفير فرص عمل مجزية للفئات العاطلة عن العمل كالعائلة الأسرية.
5. توطين النشاط الاقتصادي المحلي والعمل على تنميته.
6. تنمية روح الترابط والتكافل الاجتماعي في المجتمعات المحلية.

أساليب وطرق تملك مشروعات سبل كسب العيش لدى الأسر بمحلية الفاشر:

هناك أساليب وطرق محددة تتم اتباعها فيما يتعلق بتمليك مشروعات سبل كسب العيش للمجموعات والأسر المستهدفة في المجتمع؛ وذلك من خلال دراسات اجتماعية تبين فئة المستحقين وفق الشروط ومنها:

1. أن تملك المشروعات لأسر وجماعات في حدود خمسة أفراد على الأقل وليس للأفراد.
2. ألا يوجد لدى الأسرة أو الجماعة مصدر دخل ثابت أو أصول مالية واقتصادية.
3. أن يكون على الأقل واحد من أفراد الأسرة قادرًا على إدارة المشروع بعد تلقيه بعض الدورات التدريبية.
4. تملك (الأرانيك) الخاصة بالمستحقين مع إرفاق المستندات المؤهلة للحصول على المشروع.
5. تقديم دراسة جدوى اقتصادية واجتماعية للمشروع المقدم لها. (نادرة الحاج 2003 م)

الإجراءات المنهجية:

شملت الإجراءات المنهجية مجتمع الدراسة، حيث طبقت الدراسة في ولاية شمال دارفور (محلية الفاشر)، وهي المنطقة التي تمت فيها تنفيذ مشروعات سبل كسب العيش، أستخدمت فيها عدد من الأسر بعد دراسة الحالة وتقدير الحاجات بدقة. نوع الدراسة؛ هي دراسة وصفية تحليلية عن طريق العينة القصدية، وتم تصميم وتقنين أداة الدراسة هي عبارة إستبانة، وإجراء اختبارات الصدق والثبات لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها للدراسة والمعالجات الإحصائية التي تكون بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، بالإضافة إلى المقاييس والأساليب الإحصائية التي استخدمت في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري. طبقت الدراسة على الذين استفادوا من مشروعات سبل كسب العيش بمحلية الفاشر -شمال دارفور - السودان في الفترة ما بين يناير إلى مارس 2023م، وبلغ عددهم (153) أسرة حسب البيانات التي تم الحصول عليها، وتم اختيار (46) أسرة كعينة لمجتمع الدراسة، بأسلوب العينة المتاحة، نسبة لصعوبة الوصول إليهم جميعاً.

خصائص عينة الدراسة:

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص التي تتمثل في النوع، والمستوى التعليمي، والحالة الزوجية، وعدد أفراد الأسرة، ومدة امتلاك المشروع، ونوع المشروع، وذلك كما يلي:

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	28	60.9
أنثى	18	39.1
المجموع	46	100.0

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث يمثل الذكور الأغلبية بنسبة (60.9%) من المشاركين في الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث (39.1%)

من المشاركين، وهذا مؤشر إلى الحاجة لزيادة الجهود لتمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً في الفاشر، والشكل التالي يوضح ذلك:

جدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
6.5	3	بدون القراءة والكتابة
26.1	12	خلوة
4.3	2	ابتدائي
41.3	19	ثانوي
21.7	10	جامعي
100.0	46	المجموع

يوضح الجدول رقم (2) توزيع المستويات التعليمية لأفراد عينة الدراسة ويُظهر التوزيع أن الغالبية العظمى من الأفراد في العينة من حملة الشهادات الثانوية بنسبة (41.3%)، بينما بلغت نسبة خلوها (26.1%) هذه النسبة تعبر عن الأفراد الذين تلقوا تعليمهم في مؤسسات تعليمية تقليدية أو دينية، وهي تشير إلى الدور الذي يلعبه التعليم الديني في البنية التعليمية للمجتمع، يليهم الحاصلون على شهادة جامعية بنسبة (21.7%)، وبالمقابل، النسب المنخفضة للفئات التعليمية "بدون القراءة والكتابة" و"الابتدائي بنسبة بلغت (6.5%) (4.3%) .

جدول(3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الزوجية

النسبة	التكرار	الحالة الزوجية
37.0	17	متزوج/ة
19.6	9	مطلق/ة
43.5	20	أرمل/ة
100.0	46	المجموع

يُظهر الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الزوجية وتبين أن أكبر نسبة من الأفراد من الأرمال، بنسبة (43.5%)، وتعكس هذه النسبة العالية وجود تحديات خاصة يواجهها الأرمال في الفاشر، مثل الحاجة إلى الدعم المالي والاجتماعي. وقد تشير هذه النتائج إلى الأهمية الكبيرة لتوجيه مشروعات سبل كسب العيش لتلبية احتياجات هذه

الفئة بشكل خاص، لمساعدتهم على تحقيق استقلالية اقتصادية وتحسين أوضاعهم الاجتماعية. يليهم المتزوجون بنسبة (37.0%)، وأخيراً الأفراد المطلون بنسبة (19.6%)

جدول(4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	عدد أفراد الأسرة
26.1	12	من 2-4
39.1	18	5-7
17.4	8	8-10
17.4	8	11 فأكثر
100.0	46	المجموع

يوضح الجدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة إذ تبين أن الأغلبية من العينة ينتمون لأسر متوسطة الحجم تضم بين 5 إلى 7 أفراد، بنسبة (39.1%)، تليها الأسر التي تتكون من 2 إلى 4 أفراد وتشكل (26.1%) من العينة. وأخيراً وينسب متساوية الأسر الكبيرة التي تضم من 8 إلى 10 أفراد وتلك التي تزيد عن 11 فرداً كلاهما يمثلان (17.4%) لكل فئة. هذا التوزيع يعكس التحديات والاحتياجات المختلفة التي يمكن أن تواجهها مشروعات تحسين سبل العيش، ويؤكد على أهمية تصميم برامج تنموية تأخذ بعين الاعتبار حجم الأسر لضمان تلبية احتياجاتها بفعالية.

جدول(5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدة امتلاك المشروع

النسبة	التكرار	مدة امتلاك المشروع
39.1	18	أقل من عامين
37.0	17	من عامين - ثلاثة
23.9	11	من أربعة - خمسة أعوام
100.0	46	المجموع

يوضح الجدول (5) توزيع مدة امتلاك المشروع لأفراد عينة الدراسة، وتظهر النتائج أن النسبة الأكبر من الأفراد بنسبة (39.1%) تمتلك مشاريعها لأقل من عامين، تليها فئة الأفراد الذين يمتلكون مشاريعهم من عامين إلى ثلاثة أعوام بنسبة (37%)، وأخيراً الفئة التي تمتلك مشاريعها من أربعة إلى خمسة أعوام وتمثل (23.9%) من العينة.

جدول(6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدة امتلاك المشروع

النسبة	التكرار	نوع المشروع
26.1	12	تمليك ماعز
17.4	8	تمليك دواجن
17.4	8	مزرعة صغيرة
39.1	18	مصنع صغير
100.0	46	المجموع

يوضح الجدول (6) توزيع نوع المشروع لأفراد عينة الدراسة، مما يعكس التنوع في الأنشطة الاقتصادية في محلية الفاشر بالسودان. وتظهر النتائج أن النسبة الأعلى من الأفراد (39.1%) تمتلك مصانع صغيرة، ما يدل على وجود توجه نحو الأنشطة الصناعية في المنطقة. يلي ذلك أفراد يمتلكون ماعز بنسبة (26.1%)، مما يشير إلى أهمية الثروة الحيوانية في الاقتصاد المحلي. بينما تساوت نسبة الفئات التي تمتلك دواجن ومزارع صغيرة، وكل منهما يمثل (17.4%)، وهذا يعكس التنوع في الأنشطة الزراعية والحيوانية بالمنطقة.

أداة الدراسة:

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون في برنامج الحزم الإحصائية المستخدم في العلوم الاجتماعية "SPSS"، وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بحساب معامل الارتباط عند بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارة الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، الذي تنتمي إليه العبارة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون محاور الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور

تحسين مستوى الحياة الاجتماعي		تحسين مهارات التسويق		تحسين المستوى الاقتصادي	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
.799**	1	.832**	1	.894**	1
.811**	2	.870**	2	.868**	2
.637**	3	.831**	3	.920**	3
.728**	4	.802**	4	.899**	4
.575**	5	.842**	5	.939**	5
.646**	6				
.646**	7				

**دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن جميع معاملات ارتباط محاور الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط محور "تحسين المستوى الاقتصادي" ما بين (0.868) و (0.939)، كما بلغت جميع معاملات ارتباط محور "تحسين مهارات التسويق" (0.802) و (0.870) وأخيراً تراوحت معاملات ارتباط محور "تحسين مستوى الحياة الاجتماعي" ما بين (0.575) و (0.811)، وجميعها معامل ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق عالية.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات الأداة، باستخدام معامل ألفا - كرونباخ" وذلك كما هو مبين في

الجدول التالي:

جدول (8): نتائج اختبار الثبات لأداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
تحسين المستوى الاقتصادي	5	0.944
تحسين مهارات التسويق	5	0.890
تحسين مستوى الحياة الاجتماعي	7	0.806
الثبات الكلي	17	0.949

يوضح الجدول رقم (8) أن: معاملات ثبات ألفا كرونباخ كانت مقبولة في كافة محاور الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.949) وهي قيمة مرتفعة وتدل على جودة أسئلة الاستبانة وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، يتم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات والأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وكذلك تحديد إجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تضمنتها الدراسة.
4. المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

النتائج وفقاً لتساؤلات الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "هل أسهمت مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى الاقتصادي للأسر المستهدفة؟". وللتعرف على مدى إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى الاقتصادي للأسر المستهدفة قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور تحسين المستوى الاقتصادي، ولتحديد معيار الحكم على النتائج، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى $(2=1-3)$ ، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المستهدفة للحكم $(0.66=3/2)$ ، ثم تم اتباع التقسيم التالي كما هو موضح في الجدول رقم (9):

جدول (9) معيار الحكم على نتائج الدراسة

المستوي	مدى المتوسطات الحسابية
منخفض	1 إلى أقل من 1.67
متوسط	1.67 إلى أقل من 2.34
مرتفع	2.34 إلى 3

وجاءت نتائج السؤال الأول كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الأول: تحسين المستوى الاقتصادي

م	العبارة	التكرار النسبة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوي
			موافق إلى حد ما	غير موافق	موافق إلى حد ما					
1	تغير مستوى دخلك بعد الحصول على المشروع	ك	4	4	38	0.61	0.91	2	مرتفع	
		%	8.7	8.7	82.6					
2	زاد مستوى دخلك الشهري بعد تملك المشروع	ك	4	4	38	0.61	0.91	2	مرتفع	
		%	8.7	8.7	82.6					
3	تتوقع زيادة في راس مالك في الفترات القادمة	ك	4	4	38	0.61	0.91	2	مرتفع	
		%	8.7	8.7	82.6					
4	تقوم بتسديد كل المتأخرات بصورة مستدامة دون تعثر	ك	4	8	34	0.64	0.88	3	مرتفع	
		%	8.7	17.4	73.9					
5	تتحصل على فوائد الأرباح بعد تسويق منتجاتك	ك	4	3	39	0.60	0.92	1	مرتفع	
		%	8.7	6.5	84.8					
الدرجة الكلية لمحور تحسين المستوى الاقتصادي										
مرتفع										

تشير بيانات الجدول رقم (10) أن مستوى إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين المستوى الاقتصادي للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر - السودان جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهات المبحوثين (2.73) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة، وبانحراف معياري قيمته (0.56).

كما تباينت اتجاهات المبحوثين من الأسر المستهدفة نحو محور "تحسين المستوى الاقتصادي"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (2.65) و (2.76) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى "موافق" في أداة الدراسة ويمكن ترتيب تلك العبارات تنازلياً على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (5) وهي "تتحصل على فوائد الأرباح بعد تسويق منتجاتك" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.76)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.60).
2. جاءت العبارات رقم (1) (2) (3) وهي "تغير مستوى دخلك بعد الحصول على المشروع" "زدا مستوى دخلك الشهري بعد تملك المشروع" "تتوقع زيادة في رأس مالك في الفترات القادمة" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.74)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.61) لكل عبارة.
3. جاءت العبارة رقم (4) وهي "تقوم بتسديد كل المتأخرات بصورة مستدامة دون تعثر" بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.65)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.64).

الإجابة عن السؤال الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل أسهمت مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مهارات التسويق والإنتاج للأسر المستهدفة؟" وللتعرف على مدى إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مهارات التسويق والإنتاج للأسر المستهدفة قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية، وكذلك المتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور تحسين مهارات التسويق، وجاءت نتائج السؤال الثاني كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني: تحسين مهارات التسويق والإنتاج

م	العبارة	التكرار النسبة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوي
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق					
1	تعلمت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات	ك	27	13	6	2.46	0.72	0.82	4	مرتفع
		%	58.7	28.3	13.0					
2	تعلمت احتياجات سوق العمل بصورة أفضل	ك	34	8	4	2.65	0.64	0.88	2	مرتفع
		%	73.9	17.4	8.7					
3	عرفت كيف أتعامل مع العملاء	ك	34	8	4	2.65	0.64	0.88	2	مرتفع
		%	73.9	17.4	8.7					
4	تعلمت أساليب الإدارة المالية	ك	33	11	2	2.67	0.56	0.89	1	مرتفع
		%	71.7	23.9	4.3					
5	اكتسبت ثقة في إدارة المشروعات والتسويق	ك	31	11	4	2.59	0.65	0.86	3	مرتفع
		%	67.4	23.9	8.7					
الدرجة الكلية لمحور تحسين مهارات التسويق والإنتاج			2.60	0.54	0.87				مرتفع	

تشير بيانات الجدول رقم (11) أن مستوى اسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مهارات التسويق والإنتاج للأسر الفقيرة بمحلية الفاشر - السودان جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهات المبحوثين (2.60) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة، وبانحراف معياري قيمته (0.54).

كما تباينت اتجاهات المبحوثين من الأسر المستهدفة نحو محور "تحسين مهارات التسويق والإنتاج"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (2.46) و (2.67) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى "موافق" في أداة الدراسة ويمكن ترتيب تلك العبارات تنازلياً على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (4) وهي "تعلمت أساليب الإدارة المالية" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.67)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.56).
2. جاءت العبارات رقم (2) (3) وهي "تعلمت احتياجات سوق العمل بصورة أفضل" "عرفت كيف أتعامل مع العملاء" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.65)،

- وبمستوي (مرتفع)، وانحراف معياري (0.64) لكل عبارة.
3. جاءت العبارة رقم (5) وهي "اكتسبت ثقة في إدارة المشروعات والتسويق" بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.59)، وبمستوي (مرتفع)، وانحراف معياري (0.65).
4. جاءت العبارة رقم (1) وهي "تعلمت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات" بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.46)، وبمستوي (مرتفع)، وانحراف معياري (0.72).

الإجابة عن السؤال الثالث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "ما إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مستوى الحياة الاجتماعية للأسر المستهدفة بمنطقة الدراسة؟" وللتعرف على مدى إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مستوى الحياة الاجتماعية للأسر المستهدفة قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور تحسين مستوى الحياة الاجتماعي، وجاءت نتائج السؤال الثالث كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث: تحسين مستوى الحياة الاجتماعية

م	العبارة	التكرار النسبة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوي
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق					
1	تتمكن من التحاق أبنائك بالتعليم	ك %	34 73.9	6 13.0	6 13.0	2.61	0.71	0.87	5	مرتفع
2	تتمكن من دفع نفقات العلاج لأسرتك	ك %	32 69.6	9 19.6	5 10.9	2.59	0.69	0.86	6	مرتفع
3	تحسن مستوى وجباتك الغذائية في الأسرة	ك %	42 91.3	4 8.7	0 0.0	2.91	0.28	0.97	1	مرتفع
4	تمكنت من الحصول على خدمات المياه لأسرتك	ك %	39 84.8	6 13.0	1 2.2	2.83	0.44	0.94	3	مرتفع
5	استطعت من تحسين الوضع السكني لأسرتي	ك %	34 73.9	10 21.7	2 4.3	2.70	0.55	0.90	4	مرتفع
6	وفر لك المشروع فرص عمل لأفراد أسرتك	ك %	39 84.8	6 13.0	1 2.2	2.83	0.44	0.94	3	مرتفع
7	تتمكن من المشاركات الاجتماعية بفعل تحسين حياتك الاجتماعية	ك %	41 89.1	4 8.7	1 2.2	2.87	0.40	0.96	2	مرتفع
	الدرجة الكلية لمحور تحسين مستوى الحياة الاجتماعية					2.76	0.36	0.92		مرتفع

تشير بيانات الجدول رقم (12) أن مستوى إسهام مشروعات سبل كسب العيش في تحسين مستوى الحياة الاجتماعية للأسر الفقيرة محلية الفاشر - السودان جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهات المبحوثين (2.76) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (من 2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة، وبانحراف معياري قيمته (0.36).

كما تباينت اتجاهات المبحوثين من الأسر المستهدفة نحو محور "تحسين مستوى الحياة الاجتماعية"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (2.59) و (2.91) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى "موافق" في أداة الدراسة، ويمكن ترتيب تلك العبارات تنازلياً على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (3) وهي "تحسن مستوى وجباتك الغذائية في الأسرة" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.91)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.28).
2. جاءت العبارة رقم (7) وهي "تتمكن من المشاركات الاجتماعية بفعل تحسين حياتك الاجتماعية" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.87)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.40).
3. جاءت العبارات رقم (4) (6) وهي "تمكنت من الحصول على خدمات المياه لأسرتك" وفر لك المشروع فرص عمل لأفراد أسرك" بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.44) لكل عبارة.
4. جاءت العبارة رقم (5) وهي "استطعت من تحسين الوضع السكني لأسرتي" بالترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.70)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.55).
5. جاءت العبارة رقم (1) وهي "تتمكن من التحاق أبنائك بالتعليم" بالترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.61)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.71).
6. جاءت العبارة رقم (2) وهي "تتمكن من دفع نفقات العلاج لأسرتك" بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.59)، وبمستوي (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.69).

توصيات الدراسة:

بعد تحليل النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. توطين تجربة مشروعات سبل كسب العيش في المجتمعات المحلية بإقليم دارفور من قبل المؤسسات الاجتماعية (الرعاية الاجتماعية والمنظمات الدولية والإقليمية)، لأن هناك مؤشرات في نتائج الدراسة تبين نجاح هذه المشروعات رغم بعض الإخفاقات.
2. التركيز على رفع المهارات الإنتاجية والتسويقية لدى المستهدفين في مشروعات تحسين سبل كسب العيش، عبر مؤسسات التدريب المهني وبناء القدرات، لمزيد من المواكبة والامام بكل متغيرات الإنتاج والتسويق.
3. رفع مزيد من الوعي وسط الأسر المستهدفة في هذه المشروعات بأهمية تحسين الحياة الاجتماعية للأفراد، كلما تحسن الدخل المادي بصورة عامة للأسر، والإنفاق لمعالجة بعض المشكلات الاجتماعية.
4. نشر ثقافة مشروعات سبل كسب العيش في مجتمع شمال دارفور بصورة خاصة، حتى تكون هناك مبادرات فردية وجماعية في كيفية تطوير واستثمار الموارد المحلية بغرض تحسين الحياة الاجتماعية بعد النزاعات.

قائمة المراجع والمصادر

- إرشادات الاتحاد الدولي بشأن برمجة سبل كسب العيش لجمعيات الصليب والهلال الأحمر (2010م)، جنيف.
- السروجي (2001) طلعت مصطفى، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان مصر.
- الخيال، هدى أحمد (2021)، الفرص التسويقية لإنتاج الاسر المنتجة ومقترحات تنميتها، جامعة الاميرة نورة، قسم الخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، مرام فهد(2023م): إسهامات الجمعيات الخيرية النسائية في تعزيز مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
- الشخص، عبد العزيز السيد (2013م): مقاييس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، دليل المقاييس، مكتبة انجلو المصرية.
- سمير سعيد(2015م)، فاعلية مدخل سبل المعيشة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، رسالة ماجستير.
- عبد الكريم، عادل محمد وجبريل، نبيل عيسى (2014م): انعكاسات المستوى الاجتماعي للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي، ليبيا، دار الكتب الوطنية، العدد (284).
- عبدالرحمن محمد(2022م)، دور التمويل الأصغر في مكافحة الفقر في السودان في نطاق الأبعاد (الاقتصادية، والاجتماعية والأخلاقية) دراسة تطبيقية على البنوك المانحة للتمويل الأصغر بولاية الجزيرة، محلية ود مدني، Journal of Finance corporate Governance ,Volume 6,November ,PP36
- علي، صفاء إبراهيم (2022 م): المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة وعلاقتها بانتشار ضحايا سلوك المشاغبة لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (31)، العدد (124)، ص 688.
- محمد زين محمد (2016)، دور تمويل المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر بولاية شمال دارفور.
- نور الهدى، السر عثمان سعيد (2008م): أثر التخطيط على أداء مشروعات الاسر المنتجة، رسالة ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الزراعة، الخرطوم.
- ياسر القصاص (2002م)، تصور تخطيطي لمواجهة تحديات مشروعات الاسر المنتجة لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة المستقبل للعلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، المجلد (4)، العدد (2)، ص 141.